ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr.Nizar Rahi Khussaf

General Directorate of Wasit Education

Email:
nalmyahy336@gmail.com
07725021202

Keywords:

virtue of dedication , educational counselors

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:
Received 1.NOV.2023

Published 25.NOV.2023

Virtue of dedication among educational counselors

A B S T R A C T

This research aims to identify:

- The virtue of dedication among educational counselors.

- The difference in virtue of dedication among educational counselors according to gender (male – female.)

Measuring this variable in persons requires a tool to measure , when searching writings and previous studies related to the research topic , the researcher adopted the Johnny scale 2013 to measure the virtue of dedication .The researcher extracted his psychometric properties for that because the previous study was done on a sample of non- counselors more than ten years ago . The researcher applied the measurement tool to a sample of 400 male and female counselors collected through an electronic email link published within school groups by educational supervisors, specialists, and some colleagues, using appropriate statistical methods. The results obtained indicate that the research sample enjoy virtue of dedication, and the results of difference in gender also showed that females are less dedicated than males , according to that the researcher ended to a number of recommendations and proposals.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol53.Iss2.3776

فضيلة التفاني لدى المرشدين التربويين

م.د. نزار راهي خصاف
المديرية العامة لتربية واسط

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:
– فضيلة التفاني لدى المرشدين التربويين.
– الفرق في فضيلة التفاني لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس (ذكر– أنثى).
يتطلب قياس هذا المتغير عند الأشخاص أداة لقياسها وعند البحث في الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث تبنى الباحث مقياس جوني ٢٠١٣ لقياس فضيلة التفاني واستخرج له خصائص سيكو مترية لكون الدراسة السابقة كانت على عينة غير المرشدين ومضى عليها أكثر من عشر سنوات وطبق الباحث أداة القياس على عينة بلغت ٤٠٠ مرشد ومرشدة عن طريق الرابط الالكتروني الذي تم نشره في كروبات المدارس من قبل المشرفين التربويين والاختصاصين وبعض الزملاء وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة ظهرت النتائج تشير الى تمتع عينة الحث بفضيلة التفاني وكذلك ظهرت نتائج الفرق في الجنس ان الاناث اقل تفاني من الذكور وفي ضوء ذلك وضع الباحث عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: فضيلة التفاني ، المرشدين التربويين

مشكلة البحث:

كثيرا ما يهتم الباحثين بالتعرف على الكيفية التي تتطور بها هوية الانا لدى الأفراد وكيف تحدث ازمة الهوية لديهم إلا أنهم حد بعيد دراسة قوة الانا (فضيلة التفاني) في هذه المرحلة على الرغم تجاهلوا الى تعتبر التعبير النهائي لطبيعة نمو الانا (Markstrom&Marshall,2007.71).

لذلك فقد ترتبط فضيلة التفاني بطبيعة حل أزمة المراهقة سواء كان الحل إيجابي او سلبي فان هذا الحل يرتبط وبدرجة عالية تبعا لخبرة الأفراد لقطبي هذه الازمة لان الأفراد يختلفون في ذلك باختلاف خبرتهم وهذا يشير ان نسبية الحل لتداخل العديد من العوامل المؤثرة فيه حتى يتحقق الحل (الغامدي، ٢٠١٠:٦).

وفي هذا الصدد يُشير(اريكسون،١٩٦٣) إلى ان النمو الانفعالي والنمو المعرفي عاملان أساسيان في نمو واكتساب فضيلة التفاني وفضائل الأنا في جميع المراحل(Markstrom & Marshal,2007,72).

ومع التسليم بأن حياة الفرد لا تمضي على وتيرة واحدة ولا على نمط واحد، وإنما هي مليئة بالخبرات والتجارب المتنوعة التي تظهر فيها مختلف الانفعالات والحالات المزاجية، فقد يشعر الفرد بالفرح والأمن والطمأنينة تارة وتارة أخرى بالحزن، وهكذا نجد حياة الفرد في تقلب دائم وتغير مستمر حسب الظروف النفسية والاجتماعية والمهنية (الزحيلي، ٢٠١١:٢٣٥).

فقد ينظر لخبرة الفرد الانفعالية والمزاجية تعد وسيلة من تلك الوسائل التي توافق الفرد مع الكثير من المتغيرات المتلاحقة والمتعارضة التي تُحيط بالفرد نفسه، انطلاقاً من ان مشاعر الفرد وانفعالاته تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في توجيه سلوك الفرد بصفة عامة، وكذلك في طريقة تفكيره وقدرته في اتخاذ القرارات وإصدار الاحكام التي تجعل منه فردا متوافق مع ذاته

ومع الاخرين (كفافي والدواش، ٢٠٠٦:٧). وبناءا على ما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل :هل يتمتع المرشدين التربويين في محافظة واسط بفضيلة التفاني وهل هناك فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس.

أهمية البحث:

في ضوء تأثير الكثير من التطورات والتغيرات التي تواجه الفرد باستمرار وأثرها على تفكيره وسلوكه ونموه وشخصيته، تكتسب دراسة الشخصية بجوانبها المتعددة اهتماماً واسعاً في ميدان علم النفس (شلتز، ١٩٨٣:٨).

ونظراً لأهمية فضيلة التفاني في نمو شخصية الفرد، فقد تناوله البحث الحالي متغيرا من متغيرات الشخصية لفئة المرشدين التربويين كون هذه الشريحة لم تحظى بدراسة هكذا متغير من الباحثين، الأمر الذي تطلب دراستهِ لاسيما وان بعض الأدبيات تذهب إلى إن فضيلة التفاني تعد من أهم دعائم نمو الشخصية وتكاملها لدى الأفراد، حيث أنها تؤثر في نمو الشخصية عموماً، فهي تؤثر بشكل كبير في تشكيل فضائل الأنا السابقة، كما تساهم بشكل مباشر في كسب فضائل الأنا اللاحقة (Markstrom & Marshall,2007:71).

إذ يُشير Arekson إلى إن فضيلة التفاني تنمو وتتشكل بظهور أزمة الهوية في مرحلة المراهقة والمتمثلة في تحديد درجة الاضطراب النفسي المرتبط بمحاولة الفرد اثبات وتحديد معنى وجوده في الحياة، وذلك خلال محاوله منه في التوصل الى اكتشاف ما يناسبه من أهداف وأدوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي (الغامدي، ٢٠٠٠:١٩٣).

كما تنبثق أهمية فضيلة التفاني من وجود علاقات ارتباط بينها وبين العديد من المتغيرات كالتحصيل الدراسي، فقد توصلت (دراسة ،Freeman ,2002) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين فضيلة التفاني والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، وان فضيلة التفاني تعد متغيراً تنبؤياً بالإنجاز الدراسي (Freeman ,2002:112).

"ارتبطت فضيلة التفاني بتحقيق الهوية، فقد توصلت بعض الدراسات التي أُجريت على عينات من طلبة المدارس الثانوية والجامعية إلى وجود علاقة ارتباطية بين فضيلة التفاني وتحقيق الهوية، إذ أشارت دراسة Markstrom&Kalmanirk ان تحقيق الهوية لدى الذكور والإناث عامل تنبؤ قوي على اكتساب فضيلة التفاني.

."(Markstrom&Kalmanirk,2001:190)

كما أشارت دراسة (Merkstrom,etal.,1997)، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين فضيلة التفاني وتحقيق الهوية لدى عينة من طالبات الجامعات الكنديات، ووجود ارتباط سالب دال احصائياً بينها وكل من تشتت الهوية وتعليق الهوية .(1997:722،Markstrom et) al.

وأشارت دراسات أخرى إلى العلاقة بين فضيلة التفاني ومركز الضبط الداخلي وتقدير الذات، فقد توصلت دراسة Markstrom&Kalmanirk ودراسة الغامدي ٢٠١٠، إلى وجود ارتباط ايجابي دال بينها. (الغامدي، ٢٠١٠ ،٥٤) ، (،Markstrom&Marshall2007:78).

"فيما اهتمت بعض الدراسات بمفاهيم أخرى منها حل المشكلات كأسلوب والتفكير التخيلي كقدة عقلية وعلاقتهما بفضيلة التفاني، فقد توصلت دراسة (Markstrom&Marshall,2007) إلى ان هناك ارتباطاً ايجابياً وبدلالة إحصائية بين فضيلة التفاني وحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما بينت انها ترتبط سلباً وبدلالة إحصائية بالتفكير التخيلي ."(Markstrom&Marshall:2007:79)

وفيما يتعلق بمتغير الجنس والذي يعد من المتغيرات المشمولة بالبحث الحالي، تراوحت الدراسات بصدده بين وجود مثل هذه العلاقة وغياب وجودها، اذ توصلت دراسة (Markstrom&Marshall,2007) إلى

وجود فرق دال احصائياً في فضيلة التفاني لصالح الإناث في حين كشفت عن عدم وجود فرق دال احصائياً بين الجنسين (Markstrom&Kalmanir,2001,179).

ومن خلال العرض السابق تتضح أهمية فضيلة التفاني كونها تمثل مكون من مكونات الشخصية والمفاهيم الأخرى التي من شأنها ان تسهم في فهم تنمية وتعديل سلوك الأفراد.

وبناءا على ما تقدم هناك الكثير من المشاكل جعلت التعليم ميداناً للكثير من الدراسات والأبحاث والتجارب العلمية التي تناولت مشكلات الطلبة والظواهر السلوكية المختلفة، بحيث تعتبر شريحة المرشدين التربويين بحاجة إلى الاهتمام والرعاية المهنية وتوفير الوسائل الفنية واللوجستية لنجاح المهام لديهم وذلك لخصوصية المراحل العمرية التي يتعامل معها المرشدون والتي تتطلب جهداً كبيرا وتفاعلاً لمعالجة أنواع السلوكيات التي رافقت تلك التطورات والتغيرات الجديدة، جعلت منهم أشخاصاً في أمس الحاجة إلى تطوير مهاراتهم وأساليب تعاملهم لمتابعة الحالة النفسية للطلبة، لذلك نجد الكثير من الدراسات قد تناولت متغيرات نفسية عديدة لملاحظة النمو النفسي للطلبة وبما يحقق لهم شخصية متزنة في ضوء وجود مرشدين تربويين أكفاء، ولكون البحث الحالي يستهدف التعرف على فضيلة التفاني لدى المرشدين التربويين فان أهمية هذه الدراسة تظهر في الجانب الآتي:

يعتبر هذا البحث محاولة علمية متواضعة لموضوع لم يسبق تناوله من قبل الباحثين–على حد علم الباحث على شريحة المرشدين التربويين، ومن ثم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم عدد من التوصيات والمقترحات لوزارة التربية ومديرية الإرشاد التربوي وكذلك يعد خطوة سابقة تسهل إجراء دراسات لاحقة في المؤسسات التربوية والبحثية.

أهداف البحث:

١- التعرف على فضيلة التفاني لدى المرشين التربويين.
٢- التعرف على الفرق في فضيلة التفاني لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- أناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية واسط والمديريات التابعة لها في الاقضية للعام الدراسي ٢٠٢٣—٢٠٢٤

تحديد المصطلحات:

أولاً: فضيلة التفاني Virtue Fidelity Of:

تختلف الترجمات العربية لمصطلح (virtueoffidelity) فالبعض يترجمه فضيلة التفاني وآخرون فضيلة الإخلاص، أو فضيلة الالتزام. غير ان جميع هذه التسميات تُشير إلى مفهوم واحد وهو (Virtue-Of-Fidelity) والذي تُرجم في البحث الحالي بمصطلح فضيلة التفاني.

عرفها كل من:

١. **اريكسون (Erikson,1968):"** إمكانية الفرد للقيام بتحديد معنى وجوده وأهدافه في الحياة، ووضوح خططه لتحقيق هذه الأهداف" (Erikson,1968: 43).

وتبنى الباحث تعريف اريكسون (Erikson,1968) تعريفاً نظرياً لبحثه، وذلك لاعتماده نظريته في تفسير فضيلة التفاني.

التعريف الإجرائي:

وضع الباحث تعريفاً اجرائياً لمفهوم فضيلة التفاني على النحو الآتي:

عينة ممثلة لنطاق سلوكي لمفهوم فضيلة التفاني ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته لفقرات مقياس فضيلة التفاني المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني /الإطار النظري

أولاً: فضيلة التفاني Virtue Of Fidelity:

مفهوم فضيلة التفاني:

" يُشير هذا المفهوم الذي انبثق من نظرية (اريكسون، ١٩٦٣) إلى إمكانية الفرد تحديد معنى وجوده وأهدافه في الحياة ووضوح خططه لتحقيق هذه الأهداف، وتظهر هذه الفضيلة قوةً فاعلة ناتجة عن حل أزمة الهوية خلال مرحلة المراهقة، ويعتمد ذلك على مدى وجود حل لأزمات النمو السابقة تهيئة الظروف الاجتماعية المناسبة (Erikson، 1968:43)."

نظرية اريكسون (Erikson, 1963):

"تعتبر نظرية اريكسون من نظريات النمو النفسي –الاجتماعي والكيفية التي بها تتطور شخصية الفرد من خلال مراحل معروفة بمراحل النمو النفسي الاجتماعي التي يمر بها الفرد من الميلاد حتى الشيخوخة وما يرافق هذه المراحل من تطورات وتغيرات نفسية وسلوكيات اجتماعية تساعد الفرد على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به وخصوصا في مرحلة تحقيق الهوية – وأزمة الهوية إذ ادخل في عام ١٩٦٣ تعديلا على نظرية سيجموند فرويد للنمو النفسي الجنسي في أساسيتين:"

(الأولى): التأكيد على عملية التفاعل المتبادل ما بين الجانب الاجتماعي والعوامل البيولوجية فأن هناك نوع من التوازن بين الاتجاهات الاجتماعية المتبادلة والعمليات البيولوجية المطلوبة في المراحل النفسية الجنسية المختلفة (اعتماد كل منهما على الأخرى)."

"ويعتقد (اريكسون) بان النمو يحدث كلما تقدم الأفراد في المراحل النفسية الاجتماعية وان في كل مرحلة من هذه المراحل هناك أزمة (Crisis) خاصة بها تحدث فيها مواجهة بين الفرد والآخرين، ويرتبط النمو السليم بحل تلك الأزمة بجهود يسهم فيها الفرد والآخرين معاً، فلكل مرحلة من مراحل أريكسون مشكلة، ولكل مشكلة هناك حل ايجابي وهناك حل سلبي، والحل الإيجابي يؤدي إلى نمو الشخصية والصحة النفسية بينما يؤدي الحل السلبي إلى نكوص الشخصية وسوء التوافق (عويس، ٢٠٠٣:٥٩)"

وهكذا يؤيد (اريكسون) فكرة المتضادات القائمة على أساس الفرضيات ومتضاداتها كالصراع الذي ينتجُ النضج والرضا (الريماوي، ٢٠٠٣:٦٩)."

فاللفرد حين يتعرض في حياته للكثير من الضغوط النفسية والاجتماعية التي تفرضها عليه بعض المؤسسات المجتمعية المختلفة، إذ تكون هذه الضغوط تمثل مشكلة للفرد عليه إيجاد الحلول ايجابية حتى يتطور ويتقدم بصورة سوية (سلامة وآخرون، ٢٠٠٢:٥٤). "وهذا التركيز على الفرد والمجتمع قاد (اريكسون) لوضع نظرية نفس–اجتماعية لتفسير النمو الإنساني تقوم على جملة من الافتراضات الأساسية (جوني،٢٠١٣، ص ١٩–٢٠)"

"افتراضات نظرية (اريكسون):

" يحدد (اريكسون) مجموعة من الافتراضات في نظريته أهمها:"

– كل مرحلة من مراحل اريكسون للنمو النفسي تمثل تحديا جديدا ربما يقود الفرد الى أزمات على المستوى الشخصي للفرد يتطلب من الفرد مواجهتها ووجود حلول مناسبة لها فلا ينبغي عندما نقول ازمة او تحدى بمعنى نستسلم لذلك التدي او الازمة بل علينا إيجاد الحلول المناسبة تتناسب مع الحاجة الملحة للاشباع عبر المواجهة.

- تعد مراحل نظرية اريكسون متتالية والواحدة تعتمد على التي قبلها حيث تعد المراحل المبكرة الأولى اكثر أهمية لان من خلالها تتشكل الشخصية وتنمو الملامح الرئيسة للشخصية مع الاخذ بعين الحسبان قدرة البالغين من تشكل السلوك وتطوير شخصياتهم.
- أن الشخصية تنمو عبر خطوات محددة من النضج.
- توجد أهمية لثقافة المجتمع والمدة التاريخية التي عاشها الفرد

يرى (اريكسون) ان النمو الإنساني هو حصيلة التفاعل بين العوامل البيولوجية الأولية والعوامل الاجتماعية، وفضائل الأنا، ومن خلال هذا التفاعل تنمو شخصية الفرد من خلال ثماني مراحل متعاقبة (الركابي وآخرون، ٢٠١٠:٢٢٢).

ويعزوا اريكسون انه افترض هذه المراحل نتيجة خبرته الطويلة في القيام بالعلاج النفسي مع الأطفال والمراهقين حيث مكنته من وضع درجة كافية من الوقائع الاجتماعية التي عاشها الفرد وجعل منها خطة متميزة في توجيه الانتباه الى الكثير من المشاكل التي تواجه النمو الاجتماعي للفرد (توق وعدس، ١٩٨٤:١٨٠).

الفضائل الأساسية للمراحل التي إفترضها أريكسون في النمو النفسي- الاجتماعي:

" يعتقد (اريكسون) أن المراحل الثماني من الحياة لها أزماتها الخاصة بها، وكل مرحلة تعطي فرصاً جديدة للنمو، وقد أطلق على هذه القوى بالفضائل الأساسية، وهي تنمو من الطرائق الايجابية المتكيفة لمعالجة كل مرحلة من مراحل النمو وهي ليست فطرية. وهناك ثماني فضائل أساسية تقابل مراحل النمو وكل واحدة منها تنشأ عندما تواجه كل أزمة، وتُحل بشكل مرضٍ، وتظهر هذه الفضائل في مراحل عدة، ففي مرحلة الطفولة تظهر فضائل (الأمل، الإرادة، الغرضية، القدرة) أما في مرحلة المراهقة فتظهر فضيلة (التفاني)، وتظهر فضائل (الحب، والاهتمام، والحكمة) في مرحلة الرشد. وفيما يأتي عرضاً لهذه الفضائل: "

١-**الامل Hope:** وينمو عن الثقة الأساسية، وهو الاعتقاد المتواصل بأن الرغبات يمكن ان تُشبع، وهو الإحساس بالثقة الذي نبقي عليه على الرغم من الإخفاقات أو الهزائم المؤقتة، وباكتساب هذه الفضيلة يكون الفرد متفائلاً بالمستقبل وواثقاً من نفسه وممن حوله."

٢-**الإرادة Will:** تنمو عن الاستقلال، وهي إصرار على ممارسة كل من حرية الاختيار وضبط دوافعه ونزعاته وتأجيل الإشباع، وهي تكون ضرورة تقبل القانون."

٣-**الغرضية Purpose:** وهو مشتق من المبادرة، ويتضمن شعوراً بالسعادة لتخيل أو تصور الأهداف المهمة والسعي لتحقيقها دون إعاقة صراعاته التأديبية وما يرتبط بها من مشاعر الذنب.

٤-**القدرة Competence:** وهي مشتقة من الكفاية، وتتضمن ممارسة المهارة والذكاء في انجاز المهام لتحقيق أهدافه (شلتز، ١٩٨٣،٢٢٢) (Markstromet,al., 1997:730)."

٥-**التفانيFidelity:**" ينشأ عن حل أزمة الهوية خلال مرحلة المراهقة ، ويتوقف على حل الأزمات التي تواجه النمو سابقا وتوفر تلك الظروف الاجتماعية المناسبة ، وكما هو واقع الحال في الأزمات والفضائل الأخرى فان التفاني وفقاً لمبدأ التطور يكون نتيجة للتفاعل بين الخطة البيولـوجية والمتغيرات الاجتمـــاعية والشخصية متمثلة في مكتسبات الأنا السابقة ، وبالمقابل فان اكتساب هذه الفضيلة يؤثر في خطة النمو على وجه العموم اذ تؤثر بشكل كبير في تشكيل الفضائل السابقة ، كما تسهم بشكل مباشر في كسب فضائل الأنا اللاحقة (الغامدي ،٢٠١٠:٣٢)."

ولاشك في أن الفشل في تحقيق الهوية يؤدي الى اضطراب الدور ومن ثم الفشل في نمو فضيلة الأنا المتوقعة في هذه المرحلة (التفاني) ، ويؤدي ذلك لظهور الضد المرضي لها المتمثل فـــي رفض الدور Role-Repudiation) حيث

يميل الفرد إلى رفض الأدوار المناسبة أو رفض مجتمع الراشدين ويبدي درجة كبيرة من عدم المبالاة والانحراف عن المعايير المقبولة والـــذي يمكن أن يترجم كما أوضح مارشا (Marcia,1988) من خلال التردد في الاختيار والالتزام بخيارات أو أهداف أو أدوار محددة مما يعني استمرارية خبرة الفرد للأزمة (تعليق الهوية) نتيجة لفقد الثقة بالنفس وافتقاد مشاعر الأمن ، والميل للخجل اذ يتم تبني هوية سالبة غير مقبولة اجتماعياً (Chapman,2006:8). "

"ووفقاً لخبرة الفرد بأزمة الهوية يقوم في هذه الفترة بجمع المعلومات عن الأدوار المتاحة للاختيار من بينها، ثم الالتزام بالدور أو الأدوار المختارة –أي–تمسك الفرد بما تم اختياره من قيم وأهداف ومعتقدات من مجموعة البدائل المتاحة تتحقق الهوية ومن ثم اكتساب الأنا فضيلة التفاني، في حين يمثل غياب أحدهما عائقاً لتشكل الهوية والتفاني، واعتماداً على ذلك يكون غياب الأزمة مع إظهار الالتزام مؤشراً على الانغلاق، وأن استمرارية الأزمة في ظل غياب الالتزام مؤشر للتعليق أما غيابهما (الأزمة والالتزام) فمؤشر على التفكك وفي كل هذه الحالات تكون الهوية غير مكتملة التشكل مع اختلاف درجة الاضطراب وخاصة بين مفككي الهوية مقايسة بغيرهم وهو ما يعني عدم اكتساب الأنا لفضيلة التفاني ".(Markstrom-et-al,1997,730)

"يرى (اريكسون) ان كل فضيلة من فضائل الأنا هي موجودة في الأصل، لكنها ترتبط بشكل متسلسل ومتسق مع أزمات النمو، حيث يفضي حل كل أزمة عن قوة أو فضيلة إضافية مترتبة عليها، ومع ذلك هناك العديد من العوامل الأخرى المؤثرة بشكل مباشر وغير مباشر في تشكل فضائل الأنا، لذا يشير (اريكسون) إلى أن النضج الجسمي وما يرتبط به من نمو معرفي وانفعالي عامل أساسي في نمـــو الفضائل الجديدة (Markstrom &Marshall,2007,72)"

"وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا التوجه أصبح الأساس في أعمال الكثير من الباحثين في هذا المجال أمثال (Markstrom&Adams) فقد قادها وزملاءها إلى ضرورة التعامل مع فضائل الأنا متغيراً مستقلاً بذاته على الرغم من ارتباطها بحلول الأزمات ، إذ أن هذا الارتباط لا يعني التلازم المطلق والحتمي بالضرورة ، إذ تسهم عوامل أخرى بشكل مباشر في اختلاف الفضيلة المكتسبة من فرد إلى آخر، كما ان قياس نمو الأنا من خلال مكتسباته ممثلة في الفضائل المكتسبة أمر منطقي لقياس نموه بل ومؤشر على حل الأزمات ذاتها(الغامدي ،٢٠١٠:٤٣-٤٤).

(٦) **الحب Love:** وهو مشتق من الألفة أو المودة، ويعتقد (اريكسون) بأنه أعظم الفضائل وهو الفضيلة المسيطرة، ويعرفه بأنه تبادلية الرفقاء والأصدقاء (يقدم كل فرد قدراً متساوياً من العطاء والالتزام) في هوية مشتركة أي وجود الفرد لنفسه في فرد آخر أو فقدانه إياها.

(٧) الاهتمام Care: وينشأ من الإنتاجية، وهو اهتمام واسع أو قلق من اجل الآخرين ويعبر عن نفسه في الحاجة إلى التعليم والتوجيه وليس فقط من اجل أولئك الذين يُعلمون ولكن من اجل تحقيق هوية الفرد الخاصة.

(٨)**الحكمة Wisdom** : وتنشأ من تكامل الذات وتعبر عن نفسها في الاهتمام لكل الحياة ونقل خبرة متكاملة للجيل القادم ويكون أفضل وصف لها أنها تراث، وهي بهذا تنتج من تقدير الفرد لخبراته السابقة، ويعمل على إعادة تشكيل الأمل في صورة فاعلة لمواجهة أزمة نهاية العمر (شلتز، ١٩٨٣،٢٢٢) (Markstrom et al.,1997:731). (جوني،٢٠١٣،ص٢٦)"

جدول (١) يوضح مراحل النمو النفسي– الاجتماعي والأزمات النفس – اجتماعية لكل مرحلة والفضائل الناتجة عن الحل الايجابي لهذه الأزمات.

جدول (١) مراحل النمو النفس–اجتماعي لدى اريكسون

ت	المرحلة الزمنية	المرحلة النفس–اجتماعية	فضائل الأنا
١	السنة الأولى	الثقة – عدم الثقة	الأمل
٢	السنة الثانية	الاستقلال – الشك والخجل	الإرادة
٣	الطفولة المبكرة	المبادرة – الشعور بالذنب	الغرضية
٤	الطفولة المتوسطة	الكفاية – الشعور بالنقص	القدرة
٥	المراهقة	الهوية – أزمة الهوية	التفاني
٦	الشباب المبكر	الألفة – العزلة	الحب
٧	أواسط العمر	الإنتاجية – الركود	الاهتمام
٨	الرشد المتأخر	تكامل الذات –اليأس	الحكمة

(الركابي وآخرون، ٢٠١٠:٢٢٥).

لذلك تعتبر هذه المراحل ليست إلا وصفا للكيفية التي تنمو بها شخصية الفرد، والمهم منها هو معرفة وتحديد الظروف البيئية التي يمكن ان تساعد الفرد على نمو هذه الصفات الايجابية وغيرها. فالتطبع الاجتماعي هو عملية تعلم لتحويل الكائن البشري من حالة الرضاعة أو الطفولة، ومن حالة الضعف والأنانية إلى حالة الرشد مع وجود سمات الاستقلال والابتكار والإبداع (الطريا، ٢٠٠٨:٥٦)."

مناقشة النظريات والنماذج المتعلقة بفضيلة التفاني:

"من خلال العرض السابق لنظرية (اريكسون) وتفسيرها لفضيلة التفاني من خلال دراساته وقياسه لنمو وتحقيق الهوية على فكرتي "الأزمة والالتزام" لـ (اريكسون) وبهذا يُشير الى ان اكتساب فضيلة التفاني يبدأ مع ظهور أزمة الهوية المتمثلة في هذه المرحلة (المراهقة) في إيجاد البحث النشط والفعال لما هو مناسب من أدوار وقيم واختبارها وعلى المجتمع ان يسمح بهذه الفترة من التعليق المختلط، وان عملية النمو تستمر بالاختيار المناسب من بين هذه القيم وأداء الأدوار وكيفية الالتزام بها.

ان تحقيق الهوية واكتساب الأنا لفضيلته الجديدة (التفاني) يتأثر بعدد من العوامل البيولوجية والاجتماعية والشخصية، اذ يرى (اريكسون) ان النضج الجسمي وما يرتبط به من نمو معرفي وانفعالي عامل رئيس في نمو فضائل الأنا، فضلاً عن حل أزمات النمو السابقة واكتساب فضائلها.

بعد استعراض الباحث للإطار النظري المتعلق بتفسير مفهوم فضيلة التفاني ومناقشته فانه قد تبنى نظرية (اريكسون ١٩٦٣)، وتعريفه النظري للمفهوم وذلك للأسباب الآتية:

- تفرد النظرية في طرح وتفسير مفهوم فضيلة التفاني.

- بالرغم من اهتمامها بدراسة مراحل النمو (دورة حياة متكاملة) لدى الإنسان بشكل عام إلا أنها تركز على مرحلة الرشد، وهي المرحلة العمرية المستهدفة في البحث الحالي فضلاً عن اعتمادها العديد من العوامل في تفسير نمو الشخصية، كالجسمية، والنفسية والاجتماعية(جوني،٢٠١٣،ص٢٦-٣٠)".

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث

يعتبر هذا الفصل من الفصول التي يتركز بها جهد الباحث من حيث الإجراءات التي سوف يقوم بها من تحديد المنهج الملائم للبحث وهو المنهج الوصفي ومجتمع البحث وعينة البحث والاداة التي تقيس هذا المتغير وخصائها السيكو مترية من تمييز وصدق وثبات والوسائل والمؤشرات الإحصائية للأداة وفق إجراءات معينة سيتم عرضها بالتفصيل.

مجتمع البحث

يتحدد المجتمع المقصود في البحث الحالي من المرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية محافظة واسط للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ البالغ عددهم (٨٩٥) مرشد ومرشدة موزعين على (٥) أقسام للتربية تابعة الى المديرية العامة لتربية واسط والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) مجتمع البحث المرشدين التربويين موزعين بحسب القضاء والجنس

القضاء	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
الكوت	١٢٢	١٢٨	٢٥٠
الصويرة	٩٥	١١٩	٢٠٤
العزيزية	٧٧	٦٣	١٤٠
النعمانية	٥٢	٧٦	١٢٨
الحي	٩٦	٧٧	١٧٣
المجموع	٤٣٢	٤٦٣	٨٩٥

ثانيا: عينة البحث

تألفت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) مرشد ومرشدة موزعين على (٥) اقسام للتربية تم إختيارهم بطريقة عشوائية طبقية متساوية من حيث الجنس عن طريق رابط الكتروني من المرشدين التربويين في واسط للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ حسب القضاء والجنس إذ بلغت نسبة العينة من المجتمع الاصلي ٤٦% والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) عينة البحث للمرشدين التربويين موزعين بحسب القضاء والجنس

القضاء	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
الكوت	٦٥	٨٥	١٥٠
الصويرة	٣٩	٢٦	٦٥
العزيزية	٢٨	٢٧	٥٥
النعمانية	٤٢	٢٨	٧٠
الحي	٢٦	٣٤	٦٠
المجمـــوع	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

ثالثا: أداة البحث:

تحقيقا لأهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس فضيلة التفاني المعد من قبل جوني(٢٠١٣) وفيما يأتي استعراض للإجراءات التي اعتمدت في عمليتي التبني للمقياس:

مقياس فضيلة التفاني

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والأطر النظرية المتعلقة بموضوع فضيلة التفاني فقد قام الباحث بتبني مقياس فضيلة التفاني الذي أعده (جوني ٢٠١٣) المبني أساساً على نظرية أريكسون

صدق الفقرات وصلاحيتها:

تعتبر خاصية الصدق من خصائص التي يجب أن يتأكد منها الباحث عندما يريد بناء مقياس جديد او تبني مقياس مضى على بنائه عشرة سنوات بنى لعينة تختلف عن العينة الحالية، فالمقياس الصادق هو الذي يكون قادر على قياس تلك السمة التي وضع من أجلها (الامام ،١٩٩٠ :١٢٣)

ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات عرض الباحث المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية الفقرات، وفي ضوء أراء المختصين أبقى الباحث على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، وفي ضوء أراء المختصين حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق عالية حيث تكون المقياس بصورته أولية.

التحليل الإحصائي للفقرات:

الغرض من قيام الباحث بهكذا خطوة كون المقياس لم يطبق على هذه الشريحة من المجتمع وباختلاف المجتمع لابد من اجراء التحليل الاحصائي اما الهدف من هذه الإجراءات في تحليل الفقرات هو تحديد وتشخيص الفقرات المميزة وذات القوة التمييزية وحذف الفقرات التي لم تتميز بين المستجيبين خلال عملية التحليل الاحصائي فإذا كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية، فهذا يعني أَن تلك الفقرة لها القدرة على التمييز بين المستجيبين من ذوي الدرجات العالية والمستجيبين من ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة ، أَما إذا كانت الفقرة لا تمييز على وفق هذه الصورة فإنها تكون عديمة الفائدة ويجب أن تحذف من الصورة النهائية للمقياس.

وقد تمت هذه الإجراءات على وفق ما يأتي:

١. أسلوب المجموعتين المتطرفتين: .

يعتمد هذا الأسلوب المجموعتين الطرفيتين وفقا للدرجات الكلية التي حصل عليها المستجيبين على مقياس فضيلة التفاني، وبعد تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الوسيلة الإحصائية المناسبة وهو الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفرق بين متوسطات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا.

ولغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبع الباحث الخطوات التالية: .

١- قام الباحث بتصحيح كل استمارة وإعطاء كل فقرة درجة رقمية وفقا للبديل الذي تم اختياره.

٢- بعد التصحيح تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

٣- ترتيب الاستمارات الـ (٤٠٠) تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة

٤- تعيين وفرز ما نسبته (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وبلغ عددها (١٠٨) استمارة، وكذلك ما نسبته (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدني الدرجات وبلغ عددها (١٠٨) استمارة أيضا وبذلك تم فرز المجموعتين الطرفيتين بأكبر حجم وأقصى تمايز (السيد، ٦٤٢:٢٠٠٠).

بعد ذلك تم تطبيق الوسيلة الإحصائية المناسبة وهو الاختبار التائي (T.test) على عينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطات درجات المجموعة العليا ودرجات المجموعة الدنيا في كل فقرة وتعتبر القيمة التائية مؤشرا لتميز كل فقرة بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦). إذ كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (٣٠) فقرة، والجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول(٤) القوة التميزية لمقياس فضيلة التفاني

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	القيمة الاحصائية
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
١	١,٢٦	٠,٢١	١,٢١	٠,١٧	٦,٤٨	دالة
٢	١,٣١	٠,١٩	١,٢٨	٠,١٨	٣,٩٦	دالة
٣	١,٤٢	٠,١٧	١,٤٤	٠,٠٩	٤,٥٦	دالة
٤	١,٤٥	٠,٢٤	١,٣٨	٠,٢٣	٦,١٢	دالة
٥	١,٣٣	٠,٢٢	١,٣٤	٠,٢٤	٤,٦٩	دالة
٦	١,٢١	٠,١٦	١,١٧	٠,١٤	٥,٦٣	دالة
٧	١,٥٤	٠,٢٤	١,٤٦	٠,٢٤	٨,٨٨	دالة
٨	١,٥٩	٠,٢١	١,٥٠	٠,١٥	٧,٥٣	دالة
٩	١,١٢	٠,٢٤	١,٠٥	٠,١٦	٦,٣٥	دالة
١٠	١,٢٧	٠,١٨	١,٢٥	٠,١٩	٢,٥٥	دالة
١١	١,٣١	٠,٢١	١,٣٦	٠,٢٣	٥,٨١	دالة
١٢	١,١٤	٠,١٢	١,١٩	٠,١٥	٧,٤٦	دالة
١٣	١,٤٢	٠,٢٢	١,٣٤	٠,١٨	٩,٧٥	دالة
١٤	١,٣٨	٠,٢٤	١,٣١	٠,١٩	٨,٢٣	دالة
١٥	١,٣٤	٠,٢٣	١,٥٥	٠,١٩	٥,٧١	دالة
١٦	١,٣٤	٠,٢٠	١,٣٧	٠,٢٣	٦,٠٢	دالة
١٧	١,٧٢	٠,٢٤	١,٦٢	٠,٢٥	٦,٤٥	دالة
١٨	١,٦٦	٠,٢٣	١,٤٧	٠,٢٥	٧,٢٢	دالة
١٩	١,٦٧	٠,٣٠	١,٣٩	٠,٢٤	٥,٧٩	دالة
٢٠	١,٦٠	٠,٢٨	١,٤٥	٠,٢٣	٧,١١	دالة
٢١	١,٤٧	٠,٣٠	١,٣٥	٠,٢٨	٨,٨٠	دالة
٢٢	١,٣٤	٠,٢٤	١,٢٦	٠,٢٤	٥,٥٨	دالة
٢٣	١,٤٥	٠,٢٢	١,٤٥	٠,٢٧	٣,٥٦	دالة
٢٤	١,٣٦	٠,٢٥	١,٣٣	٠,٢٢	٦,٦٩	دالة
٢٥	١,٢٧	٠,٢٣	١,٢٢	٠,١٣	٧,٤١	دالة
٢٦	١,٣٠	٠,٢١	١,٤٠	٠,١٨	٦,٩٢	دالة
٢٧	١,٣٩	٠,٢٣	١,٢٨	٠,٢٠	٧,٥٦	دالة
٢٨	١,٢٣	٠,٢٠	١,٢٣	٠,١٦	٢,٧٢	دالة
٢٩	١,٤٢	٠,٢٤	١,٣١	٠,٣٣	٦,٧٧	دالة
٣٠	١,٣٤	٠,٢٢	١,٢٥	٠,٢٠	٧,٥١	دالة

الخصائص السايكومترية لمقياس فضيلة التفاني

١ـ الصدق validity

يعد الصدق خاصية سايكومترية تكشف عن مدى تأدية الأداة للغرض الذي أعدت من أجله
وقد تحقق الباحث من صدق المقياس (الصدق الظاهري) عندما عرض فقرات المقياس وتعليماته على مجموعة من الخبراء المختصين لتحديد مدى صلاحية الفقرات، وفي خضم أراء أغلب المحكمين والخبراء تم الابقاء على جميع الفقرات لحصولها على نسبة اتفاق (٨٠%) حيث بلغ عدد فقرات المقياس (٣٠) فقرة صالحة لما وضعت من اجل قياسه.

٢ـ الثبات Reliability

يعد الثبات من المفاهيم الهامة التي يتطلب أي مقياس التمتع بها لكي يكون صالحاً للاستعمال فالثبات يعني أن يكون المقياس موثوقا به ويعتمد عليه، وأن المقياس لا تتغير نتائجه لو أعيد تطبيقه مرة أخرى، إذن الثبات التام يدل على أن المقياس له القدرة على المطابقة الكاملة بين نتائجه في المرات المتعددة التي يطبق فيها هذا المقياس على الفرد نفسه وتم إيجاد ثبات مقياس فضيلة التفاني بطريقتين هما:

التجزئة النصفية

ولتحقيق هذا الغرض استعمل الباحث مئة استمارة وقد قسم فقرات المقياس البالغة(٣٠) الى مجموعتين زوجية وفردية، حيث تم حساب درجات كل قسم على حدة ومن ثم استخرج معامل الارتباط (بيرسون) بين النصفين فبلغ(٠،٦٤) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية أصبحت قيمته (٠،٧٨) وهو بذلك يعد ثباتاً جيدا والجدول (٥) يبين ذلك

معادلة الفاكرونباخ (alfacrnbach)

هذه الطريقة تعتمد على عملية حساب الارتباطات بين فقرات المقياس جميعها على أساس ان الفقرة عبارة عن مقياس منفرد وقائم بحد ذاته(عودة،١٤٩،١٩٨٨).

إذ تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ، وذلك أن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديرا جيدا للثبات في أكثر المواقف (nunnallye.1978: 230).
ولأجل استخراج الثبات لمقياس فضيلة التفاني بهذه الطريقة تم استخراج معامل الثبات الفا كرونباخ، فقد بلغ معامل ثبات الفاكرونباخ للمقياس الحالي (٠,٨٠) والجدول (٥) يوضح معامل ثبات المقياس بطريقتي التجزئة النصفية والفا كرونباخ

جدول (٥) ثبات مقياس فضيلة التفاني بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ

المتغير	معامل الثبات بطريقة	
	التجزئة النصفية	الفا كرونباخ
فضيلة التفاني	٠,٧٨	٠,٨٠

المؤشرات الإحصائية لمقياس فضيلة التفاني: –

المؤشرات الإحصائية لمقياس فضيلة التفاني:

دلت الكثير أدبيات البحث العلمي ان المؤشرات الاحصائية التي يجب ان يتصف بها أي مقياس تهدف الى التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي للعينة، والذي من خلاله يمكننا التعرف عليه من خلال وجود مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وانه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧:١٦٧–٢١٧).

وعنما نجد تقارب بين قيم الوسط والوسيط والمنوال يكون التوزيع التكراري متماثلاً، في حين يكون التوزيع ملتوياً سالباً أو موجباً عندما تكون هذه المقاييس الثلاثة لا تتساوق مع بعضها بعضاً (فيركسون، ١٩٩١:٧٨). كذلك فأن خاصية الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) وان كانا يعتبران خاصيتين من خصائص التوزيعات التكرارية، حيث **يشير معامل الالتواء** "إلى درجة تجمع التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع،" **ومعامل التفرطح**" يشير إلى مدى تجمع التكرارات في منطقة ما للتوزيع " (عودة والخليلي، ١٩٨٨:٧٩–٨١). وهكذا عند مقارنة درجة التفرطح المحسوبة لأي توزيع بالقيمة المعيارية للتفرطح البالغة (٠,٢٦٣)، فإذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المعيارية كان التوزيع مدبباً، أما إذا كانت القيمة المحسوبة اقل من القيمة المعيارية كان التوزيع مسطحاً (العاني والغرابي، ١٩٨٢:١٢٠)، وقام الباحث بحساب المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر وجدول () يوضح ذلك. ووجد ان الدرجات وتكراراتها تقترب من التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) المؤشرات الإحصائية لمقياس فضيلة التفاني

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	الوسط الحسابي	٩٦,١٣١
٢	الوسيط	٩٧,٠٠٠
٣	المنوال	٩٧,٠٠٠
٤	الانحراف المعياري	٧,٧٩٤
٥	الالتواء	٠,٢٧٢–
٦	التفلطح	٠,٢٩٧
٧	اقل درجة	٦٣
٨	أعلى درجة	١١٢

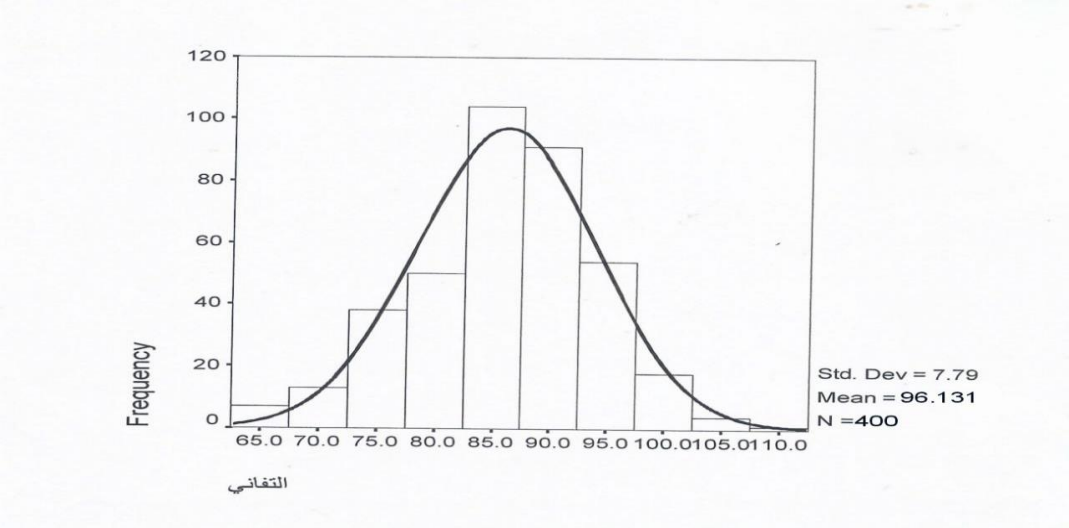

شكل(١) توزيع درجات أفراد عينة التطبيق على مقياس فضيلة التفاني

حساب الدرجة الكلية لمقياس فضيلة التفاني:

بعد تلك الإجراءات أصبح مقياس فضيلة التفاني بصورته النهائية يتكون من (٣٠) فقرة، لذا فان أعلى درجة محتملة من قبل للمستجيب هي (١٥٠) وأدنى درجة محتمله له هي (٣٠)، والوسط الفرضي للمقياس (٩٠) درجة، بمعنى كلما كانت درجته أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على تمتع العينة بفضيلة التفاني وكلما كانت اقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضها عند العينة.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها بعد تحليل إجابات المرشدين على وفق أهداف البحث، ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي: –

اولاً: التعرف على فضيلة التفاني لدى طلبة المرحلة الإعدادية:

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس فضيلة التفاني بلغ (٩٦,١٣١) وبانحراف معياري قدره (٧,٦٤٩) وهو أكبر من الوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٠) وبأستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين الوسطين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧,٨٤٨)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) مما يشير إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بفضيلة التفاني وكما هو موضح في جدول (٧).

جدول (٧) الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات عينة البحث على مقياس فضيلة التفاني

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
٤٠٠	٩٦,١٣١	٧,٧٩	٩٠	٧,٨٤٨	١,٩٦	دالة

وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة التغييرات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية ، والسياسية التي يشهدها المجتمع العراقي في المرحلة الراهنة والتي انعكست على أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية للمرشدين في مرحلة للمراهقة، إذ يتمتع المرشد في الوقت الحاضر بنوع من الحرية والاستقلالية الامر الذي ساعده على تأكيد ذاته وتفرده في شخصيته، فضلا عن قدرته على مدى تحديد أهدافه وإتخاذ قراراته الخاصة بمستقبل علاقاته مع الآخرين ، فكل ما تقدم من جوانب تصب في تحقيق هويته واكتساب الأنا لفضيلة هذه المرحلة (التفاني) ونمو شخصيته بجوانبها الفكرية والعملية وتتفق النتيجة مع نظرية اريكسون التطورية فملامح انخفاض أزمة مرحلة المراهقة تظهر عندما يجد المراهق الإجابة عن تساؤلاته مثل (من أنا ؟...وما أهدافي في الحياة؟) وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة مارك ستروم وآخرين.
(Merkstrom et al.,1997) ودراسة (الغامدي ،٢٠١٠).

ثانيا: التعرف على فضيلة التفاني لدى المرشدين التربويين وفق متغيري الجنس (ذكور وإناث):

وأظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات الاطفال في الالتزام بالنظام بالنسبة للذكور (٨٩,٤٩) وبأنحراف معياري قدره (٢٠,٤٦). اما بالنسبة للأناث فقد بلغ المتوسط (٨٤,٦٢) وبأنحراف معياري قدره (٢٩,٧٥). وعند استخدام القيمة التائية لعينتين مستقلتين تبين ان الفروق ذو دلالة أحصائية لأن القيمة المحسوبة البالغة (٦,٨٠٢) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) يوضح الفروق بين العينة في مستوى فضيلة التفاني لمتغير(الجنس)

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
فضيلة التفاني	الذكور	٢٠٠	٨٩,٤٩	٢٠,٤٦	٦,٨٠٢	١,٩٦	دالة لصالح الذكور
	الاناث	٢٠٠	٨٤,٦٢	١٩,٧٥			

وهذا يشير إلى أن عينة الإناث اقل تفاني من الذكور بسبب اساليب التنشئة الاجتماعية والاسرية في المجتمع العراقي والواسطي.

الاستنتاجات:

١- يعد النمو الانفعالي أحد العوامل الأساسية لنمو جميع فضائل الانا.
٢- ان تأكيد الذات عند الفرد وقدرته الى تحديد الأهداف يرجع الى أساليب التنشئة الاجتماعية.
٣- ان قوة شخصية الفرد ناتج عن تحقيق الهوية ونمو الجوانب الفكرية والعلمية والعملية لديه.

التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بالاتي:

١- تضمين المناهج الدراسية بالخبرات التربوية التي من شأنها تنمية قدرات المرشدين الذاتية وشعورهم بأهميتهم بوصفهم افراداً فاعلين في الحياة.

٢- ضرورة توعية العاملين بالقطاع التربوي بتجنب تحديد الخيارات والأهداف المستقبلية للمراهقين بل ضرورة تشجيعهم على القيام بتلك المهام، وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرار، لأن ذلك يُعد أساس تطور هويتهم وكسب الأنا لفضيلة هذا العمل.

٣- على وزارة التربية اعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات اكتساب الهوية لدى الطلبة، مما يساعد في نمو وعيهم الانفعالي.

٤- ضرورة توعية المرشدين التربويين واعضاء الهيئات التدريسية على مراعاة الفروق الفردية في التعامل مع ميول الطلبة

٥- الاستفادة من مقياس البحث في الدراسات المستقبلية، للكشف عن نمو الهوية والتفاني لدى شرائح تربوية اخرى

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية التي استقراها خلال انجاز البحث لإتمام الاستفادة منها:

١-دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة الجامعة وأعضاء الهيئات التدريسية.

٢-دراسة العلاقة الارتباطية بين فضيلة التفاني وبعض أنواع الأساليب المعرفية لدى طلبة الجامعة

٣-دراسة العلاقة الارتباطية بين فضيلة التفاني وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

٤-دراسة العلاقة الارتباطية بين فضيلة التفاني والإرادة لدى المدرسين.

٥-دراسة العلاقة الارتباطية بين فضيلة التفاني وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المشرفين التربويين.

المصادر

١- الإمام، مصطفى محمود (١٩٩٠): **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

٢- توق، محي الدين وعدس عبد الرحمن(١٩٨٤): **أساسيات علم النفس التربوي**، دار جوان وأيلي وأولاده، الأردن.

٣- جوني، أحمد عبد الكاظم (٢٠١٣) **فضيلة التفاني وعلاقتها بما بعد المزاج والأسلوب المعرفي(الاستيعابي-الاستقبالي)لدى طلبة المرحلة الاعدادية** أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ،الجامعة المستنصرية العراق بغداد.

٤- الركابي، لمياء ياسين، العتابي، حيدر سكر، الركابي، عبد الامير ناصر(٢٠١٠): **في الشخصية**، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد.

٥- الريماوي، محمد عودة(٢٠٠٣): **علم نفس النمو-الطفولة والمراهقة-**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، الأردن.

٦- الزحيلي، غسان(٢٠١١): دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقاً لبعض المتغيرات، **مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٧)، العدد(٤،٣) ،٢٣٣-٢٤٠**، دمشق.

٧- سلامة، عبد الحافظ وآخرون(٢٠٠٢): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

٨- شلتز، دوان(١٩٨٣): **نظريات الشخصية**، ترجمة: حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطابع التعليم العالي، بغداد.

٩- الطريا، احمد وعد الله(٢٠٠٨): **أزمة الهوية والأفكار اللاعقلانية وعلاقتهما بالعنف لدى المراهقين**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية-ابن الهيثم، جامعة بغداد.

١٠- عويس، عفاف احمد(٢٠٠٣): **النمو النفسي للطفل**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الأردن.

١١- عودة، احمد سليمان والخليلي، خليل يوسف(١٩٨٨): **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**، دار الفكر للتوزيع والنشر، عمان.

١٢- الغامدي، حسين عبد الفتاح(٢٠٠٠): **تشكيل هوية الأنا لـــــدى الأحداث الجانحين**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد(١٥)، العدد(٣٠) ،١٩١-٢٤٦ أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

١٣----------. (٢٠١٠): **مقياس فاعليات الأنا**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٤- كفافي، علاء الدين والدواش، فؤاد(٢٠٠٦): **مقياس سمة ما وراء المزاج-للمراهقين والراشدين-**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٥- البياتي، عبد الجبار توفيق، واثناسيوس، زكريا(١٩٧٧): **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.

١٦- العاني، صبري والغرابية، سليم(١٩٨٢): **الطرق الإحصائية**، مديرية الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

١٧- عودة، احمد سليمان والخليلي، خليل يوسف(١٩٨٨): **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**، دار الفكر للتوزيع والنشر، عمان.

١٨- فيركسون، جورج(١٩٩١): **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة: هناء محسن العقيلي، دار الحكمة، بغداد.

20- Erikson,E.(1968): ***Identity-Youth And Crisis*** , New York ,Norto

21-Markstrom,C.A. et. al.(1997): The Psychosocial Inventory Of Ego Strength: Development And Assessment Of Anew Eriksonian Measur, ***Journal Of Youth And Adolescence ,Vol.(26),P:705-732***.

22-Markstrom,C.A. & Marshall,S.(2007): The Psychosocial Inventory Of Ego Strengths: Examination Of Theory And Psychometric Properties, ***Journal Of Adolescence,Vol.(30),No.(1) P:63-79***.

23-Nunnlly, J. G. (1978): ***Psychometric Theory***, MC. Graw – Hill, New York

24-Markstrom,C.A. & Kalmanir,H.(2001): Linkages Between The Psychosocial Stages Of Identity And Intimacy And The Ego Strengths Of Fidelity And Love , Identity International , ***Journal Of Theory And Research,Vol.(1),No.(2),P:179-196***.

25-Freeman,M.D.(2002): ***The Contribution Of Faith And Ego Strength To The Prediction Of GPA Among High School Stude***,

PH.D. Dissertation, Virginia Polytechnic Institute And State University ,U.S.A.

26-Chapman,A.(2006): ***Erik And Joan Erikson Psychosocial Development Theory***.

http://www.businessballs.com